وقيل من صرف عقله الى تدبير الدنيا التي هذه الصفات
صفاتها كمثل من اعطاه الملك سيفا عظيما فرنده مفخما ام لم يسمح
للكثير من رعاياه بمثله ليقاتل به اعداءه، ويتزين بحمله بحضرة اخذ
هذا السيف الى الجيف فجعل يضربها به حتى تفللت ضباته وكل
شباته وتغير حسنه وسناه بمجرد اذا اطلع الملك على هذه الحالة
منه ان يأخذ هذا السيف منه ويعظم عقوبته على سوء افعاله وان
يبعده من وجود اقباله فتنبيه من هذا ان التدبير
على قسمين تدبير مذموم وتدبير محمود فالتدبير المحمود منه ما كان
تدبيرا لما يقرب الى الله كالتدبير في براءة الذمم من حقوق
المخلوقين اداء واما استحلالا او تصحيح التوبة الى رب العالمين
والفكر فيما يؤدي الى قمع الهوى المردي والشيطان المغوي وكل
ذلك محمود لا شك فيه ولاجل ذلك قال صلى الله عليه وسلم
تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة و التدبير للدنيا على قسمين
تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للآخرة فتدبير الدنيا للدنيا
هو ان يدبر في اسباب جمعها افتخارا بها واستكثارا وكلما
زيد منها شيئا ازداد غفلة واغترارا وامارة ذلك ان يشغله
عن الموافقة ويؤدي به الى المخالفة و تدبير الدنيا للآخرة
كتدبير المتاجر والغراسة لياكل منها حلالا ولينعم بها منها

يتركه واقباله

فـ التدبير المحمود

فـ تدبير الدنيا للدنيا

وكلما ازداد

فـ تدبير الدنيا للآخرة

علي

علي من البقاية افضاله وليصرف فيها وجهه على الناس اجمالا و اقل
من طلب الدنيا لينفقها في الاستكثار والادخار والاشتغال منها
لا بالايثار و للزهد في الدنيا علامات. علامة في فقدها وعلامة في
وجدها فالعلامة التي في وجدها الايثار منها والعلامة التي في
فقدها وجود الراحة منها فالايثار شكر لنعمة الوجدان ووجود
الراحة منها شكر لنعمة الفقدان وذلك ثمرة الفهم عن الله والعلم ما
ان الحق سبحانه كما قد ينعم عليك بوجودها كذلك قد ينعم عليك
بالزهد فيها بل نعمة صرفها اتم قال سفيان الثوري رضي الله
عنه لنعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا اتم من نعمته علي فيما
اعطاني منها وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه رأيت
الصديق في المنام فقال اتدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب
قلت لا ادري قال علامة خروج الدنيا من القلب بذلها عند الوجد ووجود
الراحة منها عند الفقد فتنبيه من هذا انه ليس كل
طالب للدنيا مذموما بل المذموم من طلبها لنفسه لا لربه. ولدنياه
لا لآخرته فالناس اذن على قسمين عبد طلب الدنيا للدنيا. وعبد
طلب الدنيا للآخرة وسمعت شيخنا ابا العباس رضي الله
عنه يقول العارف لا دنيا له لان دنياه لآخرته وآخرته لربه وعلى ذلك
تحمل اقوال الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح والتابعين

فـ علامة خروج حب الدنيا من القلب

نقلا

فـ علامة اخذ اقوال الصحابة والسلف والتابعين في دنياهم